



الجمعة: 29/12/2023

اليوم الرابع والثمانين للعدوان الإسرائيلي على فلسطين

### التقرير اليومي لآثار العدوان الإسرائيلي في فلسطين

منذ 7 أكتوبر وحتى 29 ديسمبر 2023

بعض المعلومات الواردة بهذا التقرير حتى يوم مساء الخميس الموافق 27/12/2023

يشرف مركز عمليات الطوارئ في وزارة الصحة برام الله على عملية جمع البيانات من خلال مكاتبها في غزة. يتم تحديث الأرقام كل 24 ساعة. هذه الأرقام تعكس الإحصائيات المؤكدة فقط ولكنها لا تعكس بالضرورة جميع الضحايا نظراً لحقيقة أن العديد من الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض

إن الفظائع المتصاعدة في فلسطين جراء العدوان الإسرائيلي تتجاوز مجرد التقارير الرقمية، وتشكل انتهاكات جسيمة لجميع حقوق الإنسان، ويتم استهداف النظام الصحي بشكل متعمد، وهو ما يصل إلى حد هجوم الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني. وهذا الوضع الخطير يتطلب التدخل الفوري. وندعو جميع المنظمات الإنسانية والصحية الدولية إلى الدخول بشكل عاجل إلى غزة، وضمان الحماية للعاملين في المجال الصحي والمرافق والمدنيين. إن الدعوة الملموسة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي وإنهاء الحصار المستمر على قطاع غزة أمر ضروري لوقف هذه الأزمة الإنسانية

**الوضع الراهن**

**المنظومة الصحية**

بتاريخ 28 كانون الأول (ديسمبر)، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على كافة أنحاء قطاع غزة من الجو، والبر، والبحر

بتاريخ 27 كانون الأول/ديسمبر، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرسة البنات الإعدادية التابعة للأونروا في مخيم المغازي وسط قطاع غزة. وأدى الهجوم إلى استشهاد خمسة فلسطينيين على الأقل وإصابة عدد آخر. وتم إخلاء المدرسة، التي كانت توفر المأوى للنازحين قسراً، في أعقاب الغارة

في الفترة ما بين 23 و26 ديسمبر/كانون الأول، أفادت التقارير باستشهاد 858 فلسطينياً وإصابة 1598 آخرين





في الفترة ما بين 7 أكتوبر و26 ديسمبر، استشهد ما لا يقل عن 20,915 فلسطينيًا في غزة. 70% منهم من النساء والأطفال. وحتى يوم 26 كانون الأول/ديسمبر، أصيب 54,918 فلسطينيًا. ولا يزال آلاف الأشخاص في عداد المفقودين، مدفونين تحت الأنقاض، ولا يزال الكثيرون ينتظرون الإنقاذ أو الإنعاش

في 25 ديسمبر/كانون الأول، نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية مقطع فيديو يظهر قوات الاحتلال الإسرائيلي وهي تحتجز مئات الفلسطينيين داخل ملعب اليرموك لكرة القدم في مدينة غزة. ويظهر الفيديو إجبار المعتقلين، ومن بينهم أطفال وكبار السن وأشخاص من ذوي الإعاقة، على خلع ملابسهم في ظروف مهينة، وفي 26 ديسمبر/كانون الأول، نشرت وسائل الإعلام شهادات فيديو لمعتقلين فلسطينيين تم نقلهم إلى إسرائيل ثم أطلق سراحهم، حسبما ورد، إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم. وأفاد المعتقلون، ومن بينهم كبار السن، أنهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة في الأسر، وأظهرت لقطات فيديو كدمات وحروقًا على أجسادهم. كما أفادوا بحرمانهم من الطعام والماء والوصول إلى المراحيض وتعرضهم للعوامل الجوية

تفيد الأونروا أنها "لا تستطيع تقديم مساعدات ذات معنى" في ظل القصف الإسرائيلي المكثف على غزة بعد أن دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى زيادة وصولها

لا يزال انقطاع الاتصالات يعرض للخطر المساعدات المنقذة للحياة، مما يعيق الاتصالات بين الوكالات الإنسانية وأوائل المستجيبين

### الاعتداءات على القطاع الصحي

بتاريخ 28 كانون الأول/ديسمبر، تم استهداف المنطقة المحيطة بمستشفى الأمل من قبل الاحتلال الإسرائيلي لليوم الثاني على التوالي، وللمرة الخامسة خلال الأسبوع، بحسب ما أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقتل عشرة أشخاص في الهجوم الأخير. وفي كلتا الحالتين، تم الإبلاغ عن إصابة العديد من الأفراد. ويلجأ حوالي 14,000 من النازحين قسراً إلى المستشفى والمناطق المجاورة له

في 27 كانون الأول/ديسمبر، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مركز المغازي الصحي، مما أدى إلى نشوب حريق في المبنى





في 25 كانون الأول /ديسمبر، تمكنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع الصليب الأحمر من - إجلاء 21 مريضاً من المستشفى الأهلي المعمداني و13 مريضاً من الشفاء إلى خان يونس في الجنوب. كما قامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بإجلاء فرق من مركز الإسعاف في جباليا، في الشمال، بعد أن أفادت التقارير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أجبرتهم على مغادرة المركز ودمرت سيارات الإسعاف في 20 كانون الأول /ديسمبر، وفقاً لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

في 25 كانون الأول /ديسمبر، وفي حادثتين منفصلتين، تعرض مستشفى الخير في جباليا والمنطقة - المجاورة للمستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا (كلاهما شمال مدينة غزة) للقصف والتدمير. كلاهما كانا فارغين وغير عاملين وقت إصابتهما. وفي الأخيرة استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون

في 25 كانون الأول /ديسمبر، قامت الأونروا بتسليم 80,000 لقاح للحصبة والنكاف والحصبة الألمانية - إلى غزة

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، اعتباراً من 22 كانون الأول /ديسمبر، تعمل تسعة مستشفيات من أصل - 36 مستشفى في غزة بشكل جزئي، وتقع جميعها في الجنوب. وتعمل هذه المستشفيات بثلاثة أضعاف طاقتها، بينما تواجه نقصاً حاداً في الإمدادات الأساسية والوقود. وتبلغ معدلات الإشغال في هذه المستشفيات الآن 206% في أقسام المرضى الداخليين و250% في وحدات العناية المركزة

في 23 كانون الأول /ديسمبر، ذكرت منظمة الصحة العالمية أن شمال غزة تُرك بدون مستشفى عامل - بسبب نقص الوقود والموظفين والإمدادات الطبية. ولا يزال المستشفى الأهلي يعالج المرضى ولا يستقبل مرضى جدد، إلى جانب مستشفيات الشفاء والعودة والصحابة. لا يمكن للمرضى الجدد الوصول إلى هذه المستشفيات، وتستمر في رعاية المرضى الحاليين بينما تقوم أيضاً بإيواء الآلاف من النازحين الآخرين

## السكان والنزوح

تشير التقييمات الأولية الصادرة عن المنظمات الإنسانية في الميدان إلى أن ما لا يقل عن 100.000 - من النازحين قسراً ذهبوا إلى رفح في الأيام الأخيرة بسبب العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، إلى جانب أوامر الإخلاء الصادرة عن الجيش الإسرائيلي. اعتباراً من 20 ديسمبر/كانون الأول، تم تحديد رفح بالفعل باعتبارها المنطقة الأكثر كثافة سكانية في غزة، حيث تجاوزت 12,000 شخص لكل



كيلومتر مربع. وقد أدى التدفق الإضافي للمشردين قسراً إلى تفاقم الظروف المرتبطة بمساحة المعيشة الضيقة بالفعل والموارد المحدودة

في 26 كانون الأول/ديسمبر، أصيب عدد من النازحين الفلسطينيين عندما تعرضت الطوابق العليا من المقر الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في خان يونس، للقصف والأضرار، حيث كان يحتمي آلاف النازحين

في 26 كانون الأول/ديسمبر، كررت قوات الاحتلال دعوتها السكان إلى مغادرة المنطقة، التي كانت مخصصة أصلاً للإخلاء في 22 كانون الأول/ديسمبر، وتغطي حوالي 15 في المائة، أو ما يقرب من 9 كيلومترات مربعة، من محافظة دير البلح في وسط غزة. وقبل اندلاع الحرب كان يسكنها ما يقرب من 90,000 شخص، وهو يضم الآن ستة ملاجئ استوعبت حوالي 61,000 نازحاً داخلياً، معظمهم من الشمال. وفي الأيام الأخيرة، أبلغ الشركاء في المجال الإنساني عن تدفق النازحين داخلياً من محافظة دير البلح إلى الجنوب المكتظ أصلاً

لا يزال الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للنازحين داخلياً أمراً صعباً. ووفقاً للأونروا، يقدر أن 1.9 مليون شخص في غزة، أو ما يقرب من 85% من السكان، هم نازحون داخلياً، بما في ذلك الأشخاص الذين نزحوا عدة مرات، حيث تضطر العائلات إلى التنقل مراراً وتكراراً بحثاً عن الأمان

يؤدي نقص الغذاء والمواد الأساسية للبقاء على قيد الحياة وسوء النظافة إلى تفاقم الظروف المعيشية الصعبة بالفعل للنازحين داخلياً، ويزيد من مشكلات الحماية والصحة العقلية، ويزيد من انتشار الأمراض

وفقاً لوزارة التربية والتعليم، في الفترة ما بين 7 أكتوبر و26 ديسمبر، استشهد أكثر من 4,037 طالباً و209 موظفاً تعليمياً، وأصيب أكثر من 7,259 طالباً و619 معلماً في غزة

وفقاً للأونروا، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 1.9 مليون شخص في غزة، أو ما يقرب من 90% من السكان، قد تعرضوا للتهجير القسري. وقد تم تسجيل ما يقرب من 1.2 مليون من هؤلاء النازحين النازحين في 154 منشأة تابعة للأونروا في جميع أنحاء قطاع غزة، ومن بينهم حوالي مليون مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب



منذ 7 أكتوبر، استشهد ما لا يقل عن 288 نازحاً داخلياً يقيمون في ملاجئ الأونروا، وأصيب 998 آخرين . لا يزال عشرات الآلاف من النازحين داخلياً في رفح يواجهون ظروفًا مكتظة للغاية، مع زيادة في الكثافة السكانية بمقدار أربعة أضعاف

### مخاوف صحية

تظهر التقارير الأخيرة أن نصف النساء الحوامل داخل مراكز الإيواء يعانين من العطش وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية، في حين تواجه نسبة متساوية من الأطفال النازحين تحديات مثل الجفاف وسوء التغذية وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية والبرد الشديد ونقص التطعيمات حديثي الولادة

تواجه مستشفيات قطاع غزة التي تعمل جزئياً عقبات، على رأسها تجاوز طاقتها الاستيعابية بنسبة 205% وإيواء النازحين داخلياً، بما في ذلك النقص في الكوادر الطبية مثل الجراحين المتخصصين وجراحي الأعصاب وطاقم العناية المركزة. علاوة على ذلك، هناك نقص في الإمدادات الطبية الأساسية مثل التخدير والمضادات الحيوية وأدوية تخفيف الألم والمثبتات الخارجية. هناك حاجة ملحة للوقود والغذاء والمياه الصالحة للشرب، مما يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة

يتعرض جميع المواطنين في قطاع غزة لخطر المجاعة الوشيك، حسبما أفاد به التصنيف المرحلي في 21 ديسمبر/كانون الأول، وذلك بسبب تأثير الحرب والقيود على (IPC) المتكامل للأمن الغذائي وصول المساعدات الإنسانية، ما أدى إلى مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد

في 20 ديسمبر/كانون الأول، أفادت منظمة اليونيسف أن الأطفال في غزة لا يستطيعون الحصول إلا على 10% من استهلاكهم الطبيعي للمياه، مما يزيد من خطر الجفاف والإسهال والأمراض وسوء التغذية. وقد أدى نقص المياه الصالحة للشرب، بالإضافة إلى الأمطار الموسمية والفيضانات، إلى زيادة ما يقرب من 20 ضعف المتوسط الشهري لحالات الإسهال المبلغ عنها بين الأطفال دون سن الخامسة

تشهد غزة بالفعل معدلات مرتفعة من تفشي الأمراض المعدية، وفقاً للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية. وقد زادت حالات الإسهال بين الأطفال دون سن الخامسة بمقدار 25 مرة منذ بدء النزاع، مما يشكل تهديداً مميتاً، خاصة في ظل غياب الخدمات الصحية العاملة





تواجه غزة نفاد مخزون اللقاحات، مما يؤدي إلى تداعيات صحية كارثية، وقد تم تسجيل أكثر من 360,000 حالة من الأمراض المعدية، بما في ذلك التهابات الجهاز التنفسي الحادة والتهاب السحايا واليرقان والقوباء وجدري الماء، في مراكز إيواء الأونروا

دهور وضع الأمن الغذائي في الجنوب، حيث أفادت 44% من الأسر عن جوع شديد  
إن الافتقار إلى الحليب الصناعي للأطفال الرضع والظروف الصحية السيئة في مراكز إيواء الأونروا يساهمان في أزمة الصحة العامة

تشكل بقايا المدنيين في غزة المتحللة خطراً كبيراً، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في الصحة العامة يساهم تدفق مياه الصرف الصحي في الشوارع، وتوقف محطات الضخ، وآبار المياه غير العاملة في خلق ظروف غير صحية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه

الحاجة الفورية والحاسمة للبطانيات والملابس الدافئة والملاجئ الملائمة مع بداية فصل الشتاء، حيث يواجه النازحون داخلياً الفيضانات في مراكز إيواء مؤقتة سيئة التجهيز

تواجه الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء الحوامل والمرضعات، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، ظروف مأوى صعبة

### الضفة الغربية بما فيها القدس

صرح المدير الإقليمي لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "هذا العام كان العام الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث وصل العنف المرتبط بالصراع إلى مستويات غير مسبوقة

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، استشهد 318 فلسطينياً، من بينهم 74 طفلاً، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وتمثل هذه الحصيلة ما يقرب من 60% من إجمالي الفلسطينيين الذين استشهدوا في الضفة الغربية هذا العام، وعددهم 526 شهيدا

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي 3,803 فلسطينيين، من بينهم ما لا يقل



عن 576 طفلاً. 51 في المائة منها في سياق عمليات البحث والاعتقال وغيرها من العمليات، و41 في المائة منها في سياق المظاهرات. وأصيب 88 فلسطينياً آخرين على يد المستوطنين، كما أصيب 18 فلسطينياً آخرين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي أو المستوطنين. وكان نحو 33 في المائة من تلك الإصابات ناجمة عن الذخيرة الحية، مقارنة بـ 9 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023.

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تم تهجير ما لا يقل عن 198 أسرة فلسطينية تضم 1,208 أشخاص، من بينهم 586 طفلاً، وسط عنف المستوطنين والقيود المفروضة على الوصول. وتنتمي الأسر النازحة إلى ما لا يقل عن 15 مجتمعاً بدوياً. وقد حدث أكثر من نصف حالات النزوح في 12 و15 و28 أكتوبر، مما أثر على سبعة مجتمعات.

### احتياجات طارئة

- الوقف الفوري للحرب الوحشية الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين.
- التنفيذ العاجل للقوانين الإنسانية الدولية التي تحمي المؤسسات الصحية والمدنيين.
- الدخول الفوري وغير المشروط للإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة.
- وقف التهجير القسري للمدنيين.
- الدعم العاجل لعمليات البحث والإنقاذ.

